حتى في اسمي وصفة و قولنا خلق نور نبيك من سناء العرش رواه عمر واوله القابه في
صلب آدم فلا فخر ثبت فحقا ان اول المخلوقات نوره صلى الله عليه وسلم وان العرش
مخلوق من نوره لكنه لما جعل اعظم المخلوقات من نوره جعل نوره منه و اما

العاقب

العاقب فقال ابن الاعرابي العاقب والعقوب الذي يخلف من كان قبله في الخير
ومنه عقب الرجل و قال عياض العاقب آخر الرسل عليهم السلام اعاد رسل عقبهم

الحاشر

وفي الصحيح وانا العاقب الذي ليس بعده نبي و اما الحاشر فمعناه في الحديث بقدم
صح ذا شيء وهو قوله الذي يحشر الحاشر على قدمي وفي رواية على عقبي ومعنى
على عقبي على اثري اي لا نبي بعدي او اثر زمن نبوتي من الارض لقوله انا اول من
تنشق عنه الارض وبدا قوله على اقدمي يحشرون بآخرة القوم ويقبضه ان على انشا بعض
من قوله تعالى انهم قوم عزون اي تابعه حين ويرجع الى ما فسر ذلك الاول من المعنيين
وقيل معناه على سنتي وقيل المراد وهو ان يجمعون الى يوم القيامة و قيل
معناه يحشرون عقب زمن مشاهدة ومراقبة لهم من قوله ويكون الرسول عليكم شهيدا

الماحي

و اما الماحي فمعناه ايضا بالوصف الكاشف وهو قوله الذي يمحو الله بي الكفر
وعبر الناظم على الكفر بالردى مجازا واصله الهلاك يقال ردي كرضي ردى هلك كما في
القاموس وهو المسمى بنبي الرحمة في مسلم ونبي التوبة وفيه ايضا نبي الملحمة

نبي الرحمة

وفي رواية نبي المرحمة اخرج مسلم عن ابي موسى الاشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمي لنا نفسه اسماء فقال انا احمد ومحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة
والراحة ويروى المرحمة والرحمة وظاهر النظم ان نبي الرحمة ثابتة في مسلم وليس معه اما نبي
الملحمة او نبي المرحمة وليس كذلك بل الثابت فيه اصل الثابتة اما نبي المرحمة او نبي الملحمة او نبي الرحمة

نبي التوبة

قال عياض وكل صحيح ان شاء الله و اما نبي التوبة فهو ثابت فيه مع احد
الثلاثة واضيف الى التوبة لكثرة توبته لقوله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من

سبعين

سبعين مرة وفي رواية الترمذي مائة مرة وذلك لانه في ترق دائم وكلما انتقل من مقام كامل
الى اكمل زاد في الاول نقصا فاستغفر او اضيف اليها لانها من خط بها امته قال
الجزولي في شرح الرسالة التوبة مما اختصت به هذه الامة و كان الرجل ممن قبلنا
اذا اذنب ذنبا يجده مكتوبا على باب داره وكفارته اقتل نفسك او افعل كذا الشيء

نبي الرحمة او المرحمة

و اما نبي الرحمة او المرحمة فاضيف الى الرحمة لان بعثته رحمة للعالمين الله على المومنين
الابرار وهو رحيم بهم بالمومنين رءوف رحيم وامره تعالى بالترحم عليهم والاستغفار لهم
واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات وامر امته بالتراحم وتواصوا بالمرحمة ارحموا من
في الارض يرحمكم من في السماء واخبر ان امته مرحومة في حديث امتي امة مرحومة ليس عليها
عذاب في الآخرة انما عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا رواه الطبراني
وغيره عن ابي موسى وفي لفظ امتي مرحومة مغفور لها متاب عليها رواه الحاكم

نبي الملحمة

عن انس و اما نبي الملحمة فاشارة الى ما بعث به من القتال والسيف والملحمة
الحرب قال الذهبي ووقع في غير مسلم ونبي الملاحم معطوفا على نبي الرحمة
لامكانه و لذا اورد الحفاظ سؤال الجمع بين وصفه نبي الرحمة ونبي الملحمة لا سيما مع
قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وحديث انما انا رحمة مهداة و اجاب
بان بعثه بالسيف والحرب من وجوه الرحمة لان الله تعالى ايد رسله بالمعجزات وخرق
عادته تعالى في الامم السالفة انهم اذا كذبوا عوجلوا بالعذاب المستاصل اثر التكذيب
واستوى بهذه الامة ولم يعاجلوا بالعذاب المستاصل وامر بجهاد من لم يرجعوا على
الكفر ولم يقاوموا بالسيف لان للسيف بقية وليس للعذاب المستاصل بقية و روي
ان قوما من العرب قالوا يا رسول الله افنانا السيف قال ذلك انجع لاخرتكم ومن امر من هو
الرحمة المبعوث بها و حاصله ان القتال اخف من الاستئصال فكان رحمة وان فيه
ضربا من الالجاء الى الدخول في الاسلام ثم يتمكن الايمان في القلب اذا اختلط الواخذ بالاسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)